

وليست هذه التجربة من قبيل الاعتقاد الذى قال به البلاغيون ، ولا هى تقتضى المطابقة على معنى مطابقة الكلام للواقع ، فالاعتقاد له تعلق بالنفس والحقيقة المثالية التى نعنيها أعم من ذلك ، فهى تؤول إلى التصور الروحى الذى تنتمى إليه الجماعة اللغوية بأسرها دون فرد بعينه ؛ وفى القول بمطابقة الكلام للواقع تجاهل للمستوى الفنمنولوجى الذى يتأتى فيه العمل الشعرى القائم على التخيل كما أسلفنا ، فالحقيقة الشعرية تغاير الحقيقة العقلية ، وفى الخلط بينهما فساد فى النظر يفضى إلى سوء التأويل ، وإنما يتضح ذلك بالكلام على الخبر والمحاكاة .